Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التحبير شرح ترجمان الضمير »(١).

وبذلك ترى أن (البديعيات) لم تقف عند أصحابها دون أن تتجاوزهم ، ولم تكن العناية بها وبشروحها مقتصرة على أولئك النفر من الشعراء الذين عُنوا بنظمها فحسب ، وإنما وجدت صدراً رحباً عند كثير من العلماء الذين استقبلوا (البديعيات) ممهدين لها ، وعاملين على شرحها وبسط الحديث فيها ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل ـ فيما أرى ـ على جماهيرية البديعية التي لولا قبولها واستساغتها عند العامة والخاصة لما توارد على خوضها هذه الجمهرة من العلماء الذين كانوا ـ في غالبيتهم ـ من علية القوم في العلم والأدب .

ب ـ مضمون الكتب المؤلفة :

إن المتفحص للآثار التي انبثقت عن (البديعيات) ودارت حولها يعلم أن أثر (البديعيات) في الحركة التأليفية لم يقتصر على شروحها فحسب ، لأن هناك حقيقة قائمة تدل عليها تلك الآثار المتبقية بين أيدينا ، وهي أن هذا الفن استقطب مجموعة من الكتب لم يكن موضوعها الشرح الخالص للبديعية ، وتمثلت هذه المجموعة في الموضوعات التالية :

١ ـ المختصرات :

إن هذا الموضوع لمجموعة من المؤلفات قد يكون قريباً من موضوع الشروح ، ولكن إفراده هنا كان لإظهار جانب آخر من جوانب الاهتمام بالبديعيات ومظهر من مظاهر الحركة التأليفية المتنوعة حولها .

وربما كان أول ما يطالعنا في هذا الباب هو اختصار محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي* لشرح أبي جعفر الغرناطي على بديعية ابن جابر ، فقد انتقى

---

(١) وهو مطبوع بالمطبعة العلمية سنة (١٣١٢ هـ) .

(*) أديب شاعر دمشقي الأصل ، مولده ووفاته بالقاهرة (٧٤٨ ـ ٨٣٠ هـ) . انظر : الأعلام . ٥ / ٣٠٠ ومصادر ترجمته ثمة .